

حديث الرئيس محمد أنور السادات

لمثلي الرأي العام الفرنسي

في ٢٦ يناير ١٩٧٥

حديث للرئيس أداره أربعة من ممثلي الرأي العام الفرنسي هم جان لاكونير عن صحيفة "توفيل اوبزرفاتور" والجنرال بوي رئيس معهد دراسات الدفاع الوطني والكاتب بصحيفة "لوبوان" والجنرال بوفر مدير المعهد الفرنسي للدراسات الاستراتيجية والكاتب بصحيفة "لوفيجارو" وجان فرنسسكو شوفيل عن التليفزيون الفرنسي

سؤال : سيدي الرئيس .. السؤال الاول هو .. بالطبع ماهو سبب قيامكم بزيارة فرنسا ..؟

الرئيس : حسن .. هناك العديد من الاسباب .. فأولاً ارغب في التعرف علي الرئيس ديستان معرفة شخصية ثم اعتقد انه حان الوقت لان نستعيد العلاقات التي كانت قائمة بين بلدينا خلال القرن التاسع عشر .. فقد كانت علاقات وثيقة وقد حان الوقت لكي نستأنف هذه العلاقات في جميع المجالات واعني بذلك العسكرية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والسياسية في مختلف مظاهرها واريد ان انتهز هذه الفرصة لكي انقل للشعب الفرنسي عرفان الشعب المصري لموقفه

سؤال : سيدي الرئيس يعتبركم الرأي العام الفرنسي بطل الحل السياسي في الشرق الاوسط.. هل هذا صحيح ؟

الرئيس : انني أبذل كل ما في وسعي من أجل الحل السياسي .. أنني اعتقد انه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أصبح من الواضح ان النزاع العربي - الاسرائيلي لايجل من خلال عمل عسكري أو بالقوة ، لقد كانت اسرائيل متفوقة في المجال العسكري

ولكنها لم تستطع ان تفرض علينا شروطها، ولذلك اعتقد انه يجب علينا البحث عن حل سياسي وسلمي

سؤال : سيدي الرئيس .. السؤال الاساسي الذي يجب في تصوري ان ألقيه عليك هو الآتي .. ماهو موقفكم الاخير من قبول حل سياسي مؤقت ؟
الرئيس : ماذا تعني بمؤقت ؟

سؤال : سيدي الرئيس من الناحية السياسية ليس هناك حل يستمر الي الابد وفي جميع الاحوال .. وهناك كلمات "خطوة خطوة" بخطوات قصيرة كما يقول كيسنجر .. اذن ماهو الحد الادني في نظركم للخطوات القصيرة ؟
الرئيس : حسن منذ عام ١٩٧١ عرضت نواياي وقلت بوضوح تام للعالم أجمع إنني علي استعداد لعقد اتفاق سلام لإنهاء حالة الحرب القائمة بالفعل منذ ٢٦ عاما ومنذ ذلك الحين طالبت انا ومعظم زملائي من العرب بالاراضي التي تم الاستيلاء عليها بعد حرب ١٩٦٧ كحد ادني

سؤال : هل هذا هو الحد الادني ؟

الرئيس : نعم الحد الادني والموقف اليوم يتفجر وهو علي وشك الانفجار مثل القنبلة الزمنية .. نعم انه يشبه كما تعلمون قنبلة زمنية يمكن ان تنفجر في اي وقت ، ولذلك ومن أجل نزع فتيل هذه القنبلة . فانني أقول مايلي .. يجب علي اسرائيل ان تنسحب من الجبهات الثلاث في سيناء ومرتفعات الجولان والضفة الغربية للاردن حتي تتمكن من نزع فتيل القنبلة .. وعندئذ نذهب جميعا مع الفلسطينيين الي مؤتمر جنيف في جو يسوده الوفاق وليس التوتر مثلما هو الحال الان لكي نحدد ونقرر اقامة السلام الدائم

سؤال : اذا انسحبت اسرائيل من الجبهات الثلاث واعادت المناطق الثلاث فلماذا يعقد مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : ان ما اطالب به في هذه المرحلة ، ويجب علي ان اطلب من اسرائيل ان تنسحب الي خطوط ١٩٦٧ - ولكن مااطلبه من اسرائيل في الوقت الحاضر هو ان تقوم بخطوة جديدة لنزع فتيل القنبلة وتخفيف التوتر في المنطقة حتي اذا ماجلسنا معا في جنيف فإننا نفعل ذلك في جو غير مشوب بالتوتر

سؤال : والآن من وجهة النظر العسكرية .. لقد اعلنتم سيدي الرئيس ان اي هجوم علي سوريا او اي دولة اخري من دول المواجهة سيعد هجوما علي مصر .. حسن ..ولكن اذا جاء الهجوم من جانب هذه الدول ولتأخذ مثلا سوريا اذا اخذت سوريا زمام المبادرة .. هل ستكون مصر علي استعداد للسير وراءها ؟

الرئيس : سأقول لكم بكل صراحة وفي امكاني ان اتحدث باسم مصر وباسم سوريا ايضا .. اننا لا نقوم بالاستعداد للقيام بهجوم علي اسرائيل هذا هو الواقع . فقبل اكتوبر ١٩٧٣ وعندما كنا نستعد للقيام بهجوم قلت ذلك بوضوح تام للعالم اجمع ولم يصدقني احد .. لقد قلت سأقوم بهجوم ولقد هاجمنا .. والآن يجب عليكم ان تصدقوني .. نحن لانستعد سواء كانت سوريا او مصر للقيام بهجوم .. والشيء الوحيد الذي يثير قلقي هو أن تقوم إسرائيل بالهجوم وفي هذه الحالة إذا ما هاجمت اسرائيل سواء عمدا او خطأ في الحساب فمساعدة سوريا وسأنضم اليها... وليس في تصورنا ان نأخذ مبادرة الهجوم .. والا فإنني كنت قد قلت لكم مثلما قلت لكم من قبل سؤال : هل في الامكان القول انه مازالت القيادة الموحدة قائمة بين سوريا ومصر ؟ الرئيس : نعم .. مازالت قائمة

سؤال : بعد تصريح الدكتور هنري كيسنجر .. ماذا ستفعلون سيدي الرئيس اذا ماتعرضت دولة عربية منتجة للبتروول لهجوم من احدي الدول الكبرى ؟ الرئيس : لقد حددت موقفي بشأن هذه النطقة .. وبكل وضوح .. نحن ضد ذلك وبكل قوتنا .. ولقد قلت ايضا انها سياسة من القرن التاسع عشر .. ان ما تسمونه

بدبلوماسية المدفع لانقلبها ونعارضها .. واني اعترض عليها كما انني ادينها سؤال :
اذا ما حدث ذلك فهل ستردون عليه عسكريا ؟

الرئيس : كما قلت اذا حدث ذلك سأستخدم كل وسائلتي في التصدي له

سؤال : لقد تحدثت عن الانسحاب الاول من جانب اسرائيل لتخفيف حدة التوتر قبل
الذهاب الي جنيف

الرئيس : لنزع فتيل القنبلة

سؤال : وماهي الخطوة التي تنتظرون من اسرائيل ان تقدم عليها .. اي انسحاب
تنتظرون قبل مؤتمر جنيف لتتقية الجو وجعله اكثر صفاءً وهدوءً من أجل نزع فتيل
القنبلة ؟

الرئيس : في رأيي كما قلت لكم الموقف الان متفجر للغاية في هذه المنطقة ونحن
جميعا نريد نزع فتيل القنبلة .. ولانريد حربا اخري . وعندئذ يثار سؤال هل
ستواصل اسرائيل الاحتفاظ باراضيها كرهينة ، او ستسرع طبقا للقرار رقم ٢٤٢ في
الانسحاب من ارضنا.. هذا هو السؤال

وما أسأل بشأنه هو اذا كانت اسرائيل ترغب في السلام فعليها بالانسحاب من
الجبهات الثلاث كما قلت لكم .. من سيناء ومرتفعات الجولان والضفة الغربية
للاردن كدليل علي الرغبة في السلام .. وبعد ذلك سنذهب الي جنيف .. اما المدي
الذي سيصل اليه هذا الانسحاب فهو قابل للتفاوض

سؤال : انكم تطالبون في المقام الاول بالممرات الثلاثة الرئيسية وبحقول البترول في
سيناء

الرئيس : هذا هو الحد الادني لما اطالب به في جبهة سيناء اكرر الحد الادني

سؤال : اذا قبل الاسرائيليون ان ينسحبوا من سيناء الي مسافة تتيح استعادة الممرات
الاستراتيجية الثلاثة وحقول بترول ابو رديس . فهل هذا يكفي ام انكم تريدون ان

يعقب هذه الخطوة الاولى خطوة أخرى في الضفة الغربية وفي مرتفعات الجولان السورية ؟.

الرئيس : اذا لم يقبلوا سوي الحد الادني في الجبهة المصرية فإن هذا لن يكفي للمحافظة علي السلام ونزع فتيل القنبلة التي تحدثنا عنها وكذلك الموقف المتفجر الذي نواجهه .. ولا بد من القيام بخطوة في مرتفعات الجولان وفي الضفة الغربية للأردن ايضا

سؤال : هناك صيغة شهيرة وهي جزء من السلام مقابل قطعة من الارض واذا قدم الاسرائيليون قطعة من الارض فهل تقدمون جزء من السلام ؟

الرئيس : هذا مالا اقبله بالمرّة لان هي ارضي بصراحة اذا قابلت ماتقوله انه جزء من السلام مقابل قطعة من الارض في حين انه لاتزال هناك مائتان من الكيلو مترات للتفاوض بشأنها مع اسرائيل فأني اكون بذلك قد قبلت تنازلات تتيح لهم الاستيلاء علي مصر في النهاية التفاوض حول هاتين المائتين من الكيلو مترات . ان هذه ارضنا ولان في هذه اللحظة اقول اللحظة الحاسمة يجب ان تكون هناك بادرة للسلام من جانب اسرائيل .. لانه ينبغي علي اسرائيل الانسحاب التام طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهذا القرار الذي ضمننت الدولتين العظميين التنفيذ الفوري له في جنيف وبالتالي فإنني اطالب الان ببادرة سلام لنزع فتيل الموقف المتفجر الذي نواجهه

سؤال : سيدي الرئيس اعتقد ايضا انه لكي يتم في النهاية نزع فتيل القنبلة فإنه من الضروري إقامة توازن معين بين الجولان وسيناء التي بمساحتها توفر امانا للاسرائيليين يسمح لهم بتركيز كل قوتهم ضد سوريا

الرئيس : انا متفق معك تماما لان ذلك صحيح من وجهة النظر الاستراتيجية .. انا متفق معك وصدقني اننا قادرون علي الدوام وحتى في الليل عندما اذهب للنوم .. لان دمشق قريبة جدا من الجبهة في مرتفعات الجولان .. ليست سيناء هي التي

اطالب بها فقط ولكن بشيء ما علي مرتفعات الجولان لان ذلك امر عاجل جدا
للسبب الذي ذكرته فانا متفق معك تماما

سؤال : لقد صرح رئيس دولة اسرائيل مؤخراً بأن لدي اسرائيل امكانية نووية ...
فهل تعتبرون ذلك تهديداً جدياً ام خدعة ؟

الرئيس : شعوري في هذا كله انهم يواصلون نفس السياسة القديمة التي كانوا
يتبعونها قبل حرب اكتوبر وهي محاولة تخويف العرب وارهابهم ونحن لن نخاف
ولن تعترينا رهبة . وحتى اذا استخدم الاسرائيليون قنبلة نووية ضدنا فإننا لن نستسلم
ولن ندعن للشروط التي تعرضها علينا اسرائيل ولو تطلب ذلك منا مائة عام . ولن
نكون البادئين بادخال الاسلحة الذرية الي المنطقة ولكن اذا استخدمت اسرائيل
الاسلحة النووية فعليهم ان يتحملوا النتائج لاننا سوف نرد بالمثل

سؤال : سيدي الرئيس .. سبق ان قلت منذ يومين او ثلاثة الي احد زملائنا الفرنسيين
انكم تنتظرون من واشنطن معلومات عن النوايا الفعلية لاسرائيل تجاه مقترحاتنا ..
وقد استقبلتم شخصيات امريكية هامة فهل قدمت اليكم افكار واضحة عن النوايا
الفعلية لاسرائيل ؟

الرئيس : لم يحدث بعد في حقيقة الامر ولم أتلق حتي هذه اللحظة التي أجلس فيها
اليكم اي شئ ملموس بشأن نوايا اسرائيل او الولايات المتحدة

سؤال : سيدي الرئيس لقد استقبلتم منذ اسبوع شاه ايران . ولقد التقيت به في الشهر
الماضي .. وقال لي ان مشكلته الاستراتيجية الاساسية هي الاشراف علي الخليج .
هل هذا هو نفس الشيء بالنسبة لكم فيما يتعلق بالبحر الاحمر . لان البحر الاحمر
يتحكم في المدخل الجنوبي لقناة السويس

الرئيس : هذا صحيح . لقد استقبلت هنا شاه ايران ، وكانت بالفعل فرصة طيبة
للتعرف عليه عن قرب ومناقشة القضايا المشتركة معه ، كما بحثت معه استراتيجية
منطقتنا وليس فقط الخليج او البحر الاحمر ولكننا بحثنا الاستراتيجية العالمية للدولتين

العظميين علي منطقتنا .. واتفقنا علي ان الوقت قد حان لكي نقول بوصفنا مسئولين ونمثل حضارة ودولا عمرها آلاف السنين انه ليس في امكان احد تغيير الجغرافيا السياسية "جيوبولوتيكا" لهذه المنطقة بدوننا .. ولقد حان الوقت لكي تكون لنا كلمة نقولها في مستقبل هذه المنطقة

سؤال : سيدي الرئيس لقد حدثتكم عن الوقت الحالي .. هناك شائعات في القاهرة تقول انكم حددتم سنتين اخريين لمتابعة عملكم السياسي فهل هذا صحيح؟
الرئيس : علي اية حال فإن فترة رئاستي تنتهي عام ١٩٧٦ اي في العام القادم واني لا أسعي بالمرّة الي تجديد هذه الفترة ليوم آخر هذا هو واقع الامر

سؤال : سيدي الرئيس .. سبق ان قلتم علي ماالظن انه اذا لم يتم التوصل الي شيء قبل يوم ٢٤ ابريل وهو موعد انتهاء فترة بقاء قوات الامم المتحدة فإنكم سوف ترفضون تحديد فترة بقاء هذه القوات علي خطوط وقف اطلاق النار . وقد قال الاسرائيليون ان سحب قوات الامم المتحدة يعادل بالنسبة لهم حالة الحرب فماذا ترون في ذلك ؟

الرئيس : انني سأقرن ذلك علي ضوء سلوك اسرائيل . وهذا معناه انني لن اجد تلقائيا فترة الستة الاشهر ولكن اذا ظل سلوك اسرائيل يتسم بالعناد علي نحو ما هو عليه الآن فهذا معناه اننا سنتجه جميعا ومن جديد الي حالة حرب ولا بد ان اقول لك بكل صراحة انني لن اسمح بالعودة الي موقف اللاسلم واللاحرب مهما كانت النتائج

سؤال : واعادة فتح قناة السويس .. هو نفس الشيء .. ان تعيدوا فتحها طالما لم يتحقق شيء؟

الرئيس : لا .. اعطيت كلمتي بانني سأفتح القناة والآن اقول مايلي . سأفتح القناة عندما تكون معدة لذلك ولكن يجب علي اسرائيل في نفس الوقت ان تنسحب لأن حماية أمن الملاحة في القناة هي مسئوليتي .. مسئولية مصر .. فهم حاليا قرييون

جدا من القناة ويجب علي ان اؤمن واطمن الملاحه في القناة .. يجب عليهم ان ينسحبوا ولكنني لم اضع ذلك كشرط .. فهم قريبون منها الي حد كبير

سؤال : هل القناة في مرمي نيران الاسرائيليين ؟

الرئيس : بالضبط هذا هو بالضبط .. تعلمون ان المدفعية .. المدافع الامريكية من عيار ١٧٥ يمكنها ان تصيب اي مكان .. انا متفق معك تماما

سؤال : اذا سمحتم سيدي الرئيس نعود الي الورااء ايضا .. لقد تحدثتم عن مشكلة المخرج الجنوبي للقناة .. واذا انتقلنا من الشمال الي شرق البحر الابيض المتوسط .. فان سؤالي هو .. انتم من انصار البحر الابيض لاهله .. مع التسليم بأن ذلك يقضي برحيل الاسطول الامريكي السادس والاسطول السوفيتي عن البحر الابيض المتوسط ؟

الرئيس : انا متفق مع التأكيد بان البحر الابيض المتوسط ملك لشعوب البحر الابيض المتوسط والتي تعيش علي ضفاف البحر الابيض واكثر من ذلك ايضا ووافق علي ان يتم اعلان البحر الابيض المتوسط منطقة محايدة دون اي نوع من الاسلحة ودون اسطول من اي نوع انا اؤيد ذلك

سؤال : التحييد ونزع السلاح النووي ايضا ؟

الرئيس : تماما بالضبط .. هذا وارد ... بالضبط

سؤال : سيدي الرئيس سأوجه اليكم سؤال اساسيا .. البابا وشواين لاي قالوا ان الموقف خطير جدا.. ولقد تحدثتم عن نزع فتيل القنبلة .. فهل تعتقدون ان هذا العام سيكون عاما طيبا او سيئا للغاية ؟

الرئيس : حسنا يجب ان اقول مايلي .. انه عام حاسم ولكنني متفائل علي الدوام وسأكون متفائل علي الدوام لسبب بسيط وهو أنه يجب ان ابذل كل مافي وسعي مهما حدث ثم يقضي الله بما يشاء .. المقدر ان يحدث سيحدث

سؤال : علي سبيل المثال .. هل تتوقعون اجتماع مؤتمر جنيف خلال العام الحالي ؟
الرئيس : يجب ان يجتمع في عام ١٩٧٥ بالتأكيد وهذا ليس بأمل يجب ان ينعقد

سؤال : هل تتوقعون من رحلتكم لفرنسا اتخاذ مبادرة دبلوماسية من جانب فرنسا لقد
كان هناك حديث علي مدي سنوات عن المؤتمر الرباعي الذي كانت فرنسا تشارك
في اعماله ولم يسفر هذا المؤتمر عن شيء . فهل ستحاولون بمناسبة هذه الرحلة ان
تحصلوا من فرنسا او من اوروبا علي شيء .. اعني علي مبادرة دبلوماسية او
سياسية ؟

الرئيس : سأبحث ذلك مع الرئيس جيسكار ديستان ، واعتقد ان الوقت قد حان لزن
تشارك اوروبا الغربية وخاصة بسبب الوضع المتميز والتفهم من جانب فرنسا في
حل هذه المشكلة في المنطقة

سؤال : وايضا مشكلة البترول ومشكلة الطاقة ؟
الرئيس : تماما

سؤال : سيدي الرئيس . لقد وقعت منذ سنوات معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .
وقد ذكرتني بما قاله الرئيس جونسون من ان الاسطول الامريكي السادس في البحر
المتوسط يشكل الاحتياطي الاستراتيجي لاسرائيل . . وان معاهدة الصداقة مع الاتحاد
السوفيتي تمثل بالنسبة لكم احتياطا استراتيجيا لديكم . فهل فقدتم هذا الاحتياطي
الاستراتيجي ؟

الرئيس : لم يحدث ذلك بعد اذ ان المعاهدة السوفيتية - المصرية لاتزال سارية ولم
يحدث اي تغيير علي الاطلاق من هذه الزاوية .

سؤال : باستثناء سحب الخبراء العسكريين السوفيت ؟
الرئيس : هذا صحيح .

سؤال : تنتظر مصر استثمارات غربية خاصة ، ولكن كثير من الغربيين يراقبون ما فعلته الدول العربية المنتجة للبترول لمصر .. الدول العربية الغنية .. ان تبدأ بالاستثمار في مصر .. ماهو رأيكم في موقف وسلوك الدول العربية المنتجة للبترول تجاه مصر ؟

الرئيس : يجب ان اقول لكم بمنتهي الصراحة ان (حجازي) رئيس الوزراء قد عقد خلال زيارته للمملكة العربية السعودية والكويت منذ شهرين اتفاقيات مع السعودية وابوظبي وقطر والكويت تبلغ قيمتها حوالي ملياري دولار كاستثمارات في مشروعات مشتركة .. وقبل ذلك تعاقدنا مع ايران علي مليار دولار .. ومن وجهة النظر هذه .. بدأنا بالفعل وربما تعلمون ان خط الانابيب من السويس الي الاسكندرية تم اقتسامه ايضا بيننا وبين العرب وانه يجري بالفعل انشاؤه وايضا في هذا المجال لا اشتكي ولكن يجب علي ان اقول انه كان يجب ان يتم المزيد

وبالنسبة للاستثمارات الاجنبية يجب ان اقول لكم انه رغم الحقيقة انه لم يمض سوي ٢٤ شهرا منذ معركة اكتوبر يمكنكم ان تقولوا ان لدينا اكثر من ١٥٤ مشروعا مشتركا مع استثمارات غربية علي وشك ان تدخل مرحلة التنفيذ

سؤال : لقد كنت صديقا ورفيقا للرئيس جمال عبد الناصر .. ومنذ ان توليت السلطة عملتم علي تغيير عددا من الامور في البلاد . فهل مازلت تعتبر نفسك ناصريا وأن الناصرية لاتزال قائمة في مصر .. ؟

الرئيس : ان ماتسميه بالناصرية هو مبادئ ثورة ٢٣ يوليو . وهذه هي الناصرية . واعترف بانني كنت احد تسعة فجروا الثورة منذ ٢٢ عاما ونصف عام وأواصل السير علي الطريق الذي بدأه عبد الناصر اي تطبيق مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واني اواصل نفس السياسة التي اقرها عبد الناصر اي مبادئ ثورتنا

سؤال : بالنسبة للمشكلة الكبيرة والخاصة بالتضخم السكاني في مصر هل ترون انكم قد توصلتم الي نتائج هامة في التحكم في تحركات السكان . وهل تشعرون بالتفاؤل

في امكان الحصول علي نتائج جديدة . وهل هناك اجراءات جديدة يجري اتخاذها او من المقرر اتخاذها في هذا الشأن ؟

الرئيس : هذه مشكلة صعبة للغاية والنتائج التي حصلنا عليها لاتستحق الذكر ، انه لمن الصعوبة بمكان في المناطق الريفية اقناع الاهالي بهذا الموضوع ، ان ذلك يتطلب مستوي عاليا من المعيشة وهو امر بالغ الصعوبة بالنسبة لنا ، ونحن نعاني وسوف نعاني في المستقبل من هذه المشكلة

الرئيس : في رأيي كما قلت لكم الموقف الان متفجر للغاية في هذه المنطقة ونحن جميعا نريد نزع فتيل القنبلة .. ولانريد حربا اخري . وعندئذ يثار سؤال هل ستواصل إسرائيل الاحتفاظ بأراضينا كرهينة أو ستسرع طبقا للقرار رقم ٢٤٢ في الانسحاب من ارضنا.. هذا هو السؤال

وما أسأل بشأنه هو ما اذا كانت اسرائيل ترغب في السلام فعليها بالانسحاب من الجبهات الثلاث كما قلت لكم .. من سيناء ومرتفعات الجولان والضفة الغربية للاردن كدليل علي الرغبة في السلام .. وبعد ذلك سنذهب الي جنيف .. اما المدي الذي سيصل اليه هذا الانسحاب فهو قابل للتفاوض

سؤال : انكم تطالبون في المقام الاول بالمرات الثلاثة الرئيسية وبحقول البترول في سيناء الرئيس : هذا هو الحد الادني لما اطالب به في جبهة سيناء اكرر الحد الادني

سؤال : اذا قبل الاسرائيليون ان ينسحبوا من سيناء الي مسافة تتيح استعادة الممرات الاستراتيجية الثلاثة وحقول بترول ابو رديس . فهل هذا يكفي ام انكم تريدون ان يعقب هذه الخطوة الاولى خطوة اخري في الضفة الغربية وفي مرتفعات الجولان السورية .؟ الرئيس : اذا لم يقبلوا سوي الحد الادني في الجبهة المصرية فان هذا لن يكفي للمحافظة علي السلام ونزع فتيل القنبلة التي تحدثنا عنها وكذلك الموقف

المتفجر الذي نواجهه .. ولا بد من القيام بخطوة في مرتفعات الجولان وفي الضفة الغربية للأردن أيضا

سؤال : هناك صيغة شهيرة وهي جزء من السلام مقابل قطعة من الارض واذا قدم الاسرائيليون قطعة من الارض فهل تقدمون جزء من السلام ؟ الرئيس : هذا مالا اقبله بالمره لان هي ارضي بصراحة اذا قابلت ماتقولة انه جزء من السلام مقابل قطعة من الارض في حين انه لاتزال هناك مائتان من الكيلو مترات للتفاوض بشأنها مع اسرائيل فأني اكون بذلك قد قبلت تنازلات تتيح لهم الاستيلاء علي مصر في النهاية التفاوض حول هاتين المائتين من الكيلو مترات

ان هذه ارضنا ولان في هذه اللحظة اقول اللحظة الحاسمة يجب ان تكون هناك بادرة للسلام من جانب اسرائيل .. لانه ينبغي علي اسرائيل الانسحاب التام طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهذا القرار الذي ضمننت الدولتين العظميان التنفيذ الفوري له في جنيف وبالتالي فاني اطالب الان ببادرة سلام لنزع فتيل الموقف المتفجر الذي نواجهه . سؤال : سيدي الرئيس اعتقد ايضا انه لكي يتم في النهاية نزع فتيل القنبلة فإنه من الضروري اقامة توازن معين بين الجولان وسيناء التي بمساحتها توفر امنا للاسرائيلين يسمح لهم بتركيز كل قوتهم ضد سوريا

الرئيس : انا متفق معك تماما لان ذلك صحيح من وجهة النظر الاستراتيجية .. انا متفق معك وصدقني اننا قادرون علي الدوام وحتى في الليل عندما اذهب للنوم .. لان دمشق قريبة جدا من الجبهة في مرتفعات الجولان .. ليست سيناء هي التي اطالب بها فقط ولكن بشيء ما علي مرتفعات الجولان لان ذلك امر عاجل جدا للسبب الذي ذكرته فانا متفق معك تماما .. سؤال : لقد صرح رئيس دولة اسرائيل مؤخرا بأن لدي اسرائيل امكانية نووية ... فهل تعتبرون ذلك تهديدا جديا ام خدعة ؟

الرئيس : شعوري في هذا كله انهم يواصلون نفس السياسة القديمة التي كانوا يتبعونها قبل حرب اكتوبر وهي محاولة تخويف العرب وارهابهم ونحن لن نخاف ولن تعترينا رهبة . وحتى اذا استخدم الاسرائيليون قنبلة نووية ضدنا فإننا لن نستسلم ولن نذعن للشروط التي تعرضها علينا اسرائيل ولو تطلب ذلك منا مائة عام ولن نكون البادئين بادخال الاسلحة الذرية الي المنطقة ولكن اذا استخدمت اسرائيل الاسلحة النووية فعليهم ان يتحملوا النتائج لاننا سوف نرد بالمثل

سؤال : سيدي الرئيس .. سبق ان قلت منذ يومين او ثلاثة الي احد زملائنا الفرنسيين انكم تنتظرون من واشنطن معلومات عن النوايا الفعلية لاسرائيل تجاه مقترحاتنا .. وقد استقبلتم شخصيات امريكية هامة فهل قدمت اليكم افكار واضحة عن النوايا الفعلية لاسرائيل ؟ الرئيس : لم يحدث بعد في حقيقة الامر ولم اثق حتي هذه اللحظة التي اجلس فيها اليكم اي شئ ملموس بشأن نوايا اسرائيل او الولايات المتحدة

سؤال : سيدي الرئيس لقد استقبلتم منذ اسبوع شاه ايران . ولقد التقيت به في الشهر الماضي .. وقال لي ان مشكلته الاستراتيجية الاساسية هي الاشراف علي الخليج هل هذا هو نفس الشئء بالنسبة لكم فيما يتعلق بالبحر الاحمر لان البحر الاحمر يتحكم في المدخل الجنوبي لقناة السويس

الرئيس : هذا صحيح . لقد استقبلت هنا شاه ايران وكانت بالفعل فرصة طيبة للتعرف عليه عن قرب ومناقشة القضايا المشتركة معه ، كما بحثت معه استراتيجية منطقتنا وليس فقط الخليج او البحر الاحمر ولكننا بحثنا الاستراتيجية العالمية للدولتين العظيمين علي منطقتنا .. واتفقنا علي ان الوقت قد حان لكي نقول بوصفنا مسئولين ونمثل حضارة ودولا عمرها آلاف السنين انه ليس في امكان احد تغيير الجغرافيا السياسية > جيوبولوتيكيا <لهذه المنطقة بدوننا .. ولقد حان الوقت لكي تكون لنا كلمة نقولها في مستقبل هذه المنطقة

سؤال : سيدي الرئيس لقد حدثتكم عن الوقت الحالي .. هناك شائعات في القاهرة تقول انكم حددتم سنتين اخريين لمتابعة عملكم السياسي فهل هذا صحيح؟ الرئيس : علي اية حال فان فترة رئاستي تنتهي عام ١٩٧٦ اي في العام القادم واني لأسعي بالمرّة الي تجديد هذه الفترة ليوم آخر هذا هو واقع الامر

سؤال : سيدي الرئيس .. سبق ان قلت علي ماظن انه اذا لم يتم التوصل الي شيء قبل يوم ٢٤ ابريل وهو موعد انتهاء فترة بقاء قوات الامم المتحدة فانكم سوف ترفضون تحديد فترة بقاء هذه القوات علي خطوط وقف اطلاق النار وقد قال الاسرائيليون ان سحب قوات الامم المتحدة يعادل بالنسبة لهم حالة الحرب فماذا ترون في ذلك ؟

الرئيس : انني سأقرن ذلك على ضوء سلوك اسرائيل . وهذا معناه انني لن اجدد تلقائيا فترة الستة الاشهر ولكن اذا ظل سلوك اسرائيل يتسم بالعناد علي نحو ما هو عليه الآن فهذا معناه اننا سننتجه جميعا ومن جديد الي حالة حرب ولا بد ان اقول لك بكل صراحة انني لن اسمح بالعودة الي وقف اللاسلم واللاحرب مهما كانت النتائج

سؤال : واعدادة فتح قناة السويس .. هو نفس الشيء .. ان تعيدوا فتحها طالما لم يتحقق شيء؟ الرئيس : لا .. اعطيت كلمتي بانني سأفتح القناة والآن اقول مايلي . سأفتح القناة عندما تكون معدة لذلك ولكن يجب علي اسرائيل في نفس الوقت ان تتسحب لأن حماية أمن الملاحة في القناة هي مسئوليتي .. مسئولية مصر .. فهم حاليا قرييون جدا من القناة ويجب علي ان اوّمن واضمن الملاحة في القناة .. يجب عليهم ان ينسحبوا ولكنني لم اضع ذلك كشرط .. فهم قرييون منها الي حد كبير

سؤال : هل القناة في مرمي نيران الاسرائيلين ؟ الرئيس : بالضبط هذا هو بالضبط .. تعلمون ان المدفعية .. المدافع الامريكية من عيار ١٧٥ يمكنها ان تصيب اي

مكان .. انا متفق معك تماما

سؤال : اذا سمحتم سيدي الرئيس نعود الي الوراء ايضا .. لقد تحدثتم عن مشكلة المخرج الجنوبي للقناة .. واذا انتقلنا الي الشمال الي شرق البحر الابيض المتوسط .. فان سؤالي هو .. انتم من انصار البحر الابيض لاهله .. مع التسليم بان ذلك يقضي برحيل الاسطول الامريكي السادس والاسطول السوفيتي عن البحر الابيض المتوسط ؟

الرئيس : انا متفق مع التأكيد بان البحر الابيض المتوسط ملك لشعوب البحر الابيض المتوسط والتي تعيش علي ضفاف البحر الابيض واكثر من ذلك ايضا ووافق علي ان يتم اعلان البحر الابيض المتوسط منطقة محايدة دون اي نوع من الاسلحة ودون اسطول من اي نوع انا اؤيد ذلك

سؤال : التحييد ونزع السلاح النووي ايضا ؟ الرئيس : تماما بالضبط .. هذا وارد ... بالضبط

سؤال : سيدي الرئيس سأوجه اليكم سؤال أساسيا .. البابا وشواين لاي قالوا ان الموقف خطير جدا.. ولقد تحدثتم عن نزع فتيل القنبلة .. فهل تعتقدون ان هذا العام سيكون عاما طيبا او سيئا للغاية ؟ الرئيس : حسنا يجب ان اقول مايلي .. انه عام حاسم ولكنني متفائل علي الدوام وسأكون متفائل علي الدوام لسبب بسيط وهو يجب ان ابذل كل ما في وسعي مهما حدث ثم يقضي الله بما يشاء .. المقدر ان يحدث سيحدث

سؤال : علي سبيل المثال .. هل تتوقعون إجتماع مؤتمر جنيف خلال العام الحالي ؟ الرئيس : يجب ان يجتمع في عام ١٩٧٥ بالتأكيد وهذا ليس بأمل يجب ان ينعقد سؤال : هل تتوقعون من رحلتكم لفرنسا اتخاذ مبادرة دبلوماسية من جانب فرنسا لقد كان هناك حديث علي مدي سنوات عن المؤتمر الرباعي الذي كانت فرنسا تشارك في اعماله ولم يسفر هذا المؤتمر عن شيء . فهل ستحاولون بمناسبة هذه الرحلة ان

تحصلوا من فرنسا او من اوروبا علي شيء .. اعني علي مبادرة دبلوماسية
اوسياسية ؟

الرئيس : سأبحث ذلك مع الرئيس جيسكار ديستان ، واعتقد ان الوقت قد حان لان
تشارك اوروبا الغربية وخاصة بسبب الوضع المتميز والتفهم من جانب فرنسا في
حل هذه المشكلة في المنطقة سؤال : وايضا مشكلة البترول ومشكلة الطاقة ؟ الرئيس
تماما

سؤال : سيدي الرئيس . لقد وقعتم منذ سنوات معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي
وقد ذكرتني بمقاله الرئيس جونسون من ان الاسطول الامريكي السادس في البحر
المتوسط يشكل الاحتياطي الاستراتيجي لاسرائيل . . وان معاهدة الصداقة مع الاتحاد
السوفيتي تمثل بالنسبة لكم احتياطا استراتيجيا لديكم

فهل فقدتم هذا الاحتياطي الاستراتيجي ؟ . الرئيس : لم يحدث ذلك بعد اذ ان
المعاهدة السوفيتية المصرية لاتزال سارية ولم يحدث اي تغير علي الاطلاق من هذه
الزاوية

سؤال : باستثناء سحب الخبراء العسكريين السوفيت ؟ الرئيس : هذا صحيح

سؤال : تنتظر مصر استثمارات غربية خاصة ولكن كثير من الغربيين يراقبون ما
فعلته الدول العربية المنتجة للبترول لمصر .. الدول العربية الغنية .. ان تبدأ
بالاستثمار في مصر .. ماهو رأيكم في موقف وسلوك الدول العربية المنتجة للبترول
تجاه مصر ؟

الرئيس : يجب ان اقول لكم بمنتهي الصراحة ان (حجازي) رئيس الوزراء قد عقد
خلال زيارته للمملكة العربية السعودية والكويت منذ شهرين اتفاقيات مع السعودية
وابوظبي وقطر والكويت تبلغ قيمتها حوالي ملياري دولار كاستثمارات في

مشروعات مشتركة .. وقبل ذلك تعاقدنا مع ايران علي مليار دولار .. ومن وجهة النظر هذه .. بدأنا بالفعل وربما تعلمون ان خط الانابيب من السويس الي الاسكندرية تم اقتسامه ايضا بيننا وبين العرب وانه يجري بالفعل انشاؤه وايضا في هذا المجال لا اشتكي ولكن يجب علي ان اقول انه كان يجب ان يتم المزيد

وبالنسبة للاستثمارات الاجنبية يجب ان اقول لكم انه رغم الحقيقة انه لم يمضي سوي ٢٤ شهرا منذ معركة اكتوبر يمكنكم ان تقولوا ان لدينا اكثر من ١٥٤ مشروعا مشتركا مع استثمارات غربية علي وشك ان تدخل مرحلة التنفيذ

سؤال : لقد كنت صديقا ورفيقا للرئيس جمال عبد الناصر .. ومنذ ان توليت السلطة عملتم علي تغيير عددا من الامور في البلاد فهل مازلت تعتبر نفسك ناصريا وأن الناصرية لاتزال قائمة في مصر .. ؟ الرئيس : ان ماتسميه بالناصرية هو مباديء ثورة ٢٣ يوليو . وهذه هي الناصرية . واعترف بانني كنت احد تسعة فجروا الثورة منذ ٢٢ عاما ونصف عام وأواصل السير علي الطريق الذي بدأه عبد الناصر اي تطبيق مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واني اواصل نفس السياسة التي اقرها عبد الناصر اي مباديء ثورتنا

سؤال : بالنسبة للمشكلة الكبيرة والخاصة بالتضخم السكاني في مصر هل ترون انكم قد توصلتم الي نتائج هامة في التحكم في تحركات السكان وهل تشعرون بالتقاول في امكان الحصول علي نتائج جديدة وهل هناك اجراءات جديدة يجري اتخاذها او من المقرر اتخاذها في هذا الشأن ؟

الرئيس : هذه مشكلة صعبة للغاية والنتائج التي حصلنا عليها لاتستحق الذكر ، انه لمن الصعوبة بمكان في المناطق الريفية اقناع الاهالي بهذا الموضوع ، ان ذلك يتطلب مستوي عاليا من المعيشة وهو امر بالغ الصعوبة بالنسبة لنا ، ونحن نعاني وسوف نعاني في المستقبل من هذه المشكلة